

ودائماً .. عمار يا مصر

نحو دور مهني لنقابة المهندسين

- فى الأسبوع الماضي نشرت الصحف تصريحاً نسبته إلى السيد وزير الإسكان والتعمير فى مجال تراخيص البناء مؤداه أنه سيتم اختيار مكاتب هندسية متكاملة فى كل منطقة تقوم بمراجعة مستندات التراخيص للمباني قبل التقدم بها للجهة الإدارية المنوط بها إصدار التراخيص.
- وكنت منذ وقت قريب على اتصال مع نقابة المهندسين بالأردن وقبلها مع نقابة المهندسين بلبنان وأيضاً منطقة المعماريين بالمغرب وتلاحظ لى أن هناك دوراً مهنيّاً للنقابات والمنظمات الهندسية فى هذا المجال الأمر الذي يدعو إلى التفكير جدياً فى تفعيله بنقابة المهندسين المصريين.
- تعالوا نحدد معاً الإجراءات الواجبة فنياً وطبقاً للقوانين واللوائح والمطلوبة قبل استصدار ترخيص بناء والجهات المنوط بها أداء كل إجراء والجهات الأخرى المسؤولة عن مراجعة ما يتم ومدى مسؤوليته وتأهيل كل جهة من هذه الجهات للواجب المنوط بها حتى يتم العمل فى يسر وكفاءة وبمسؤولية.

- عندما يشرع صاحب مبنى فى مشروع ما فإنه يعهد إلى مهندس نقابي معماري (غالبا) وعلى هذا المهندس بعد أن يستوعب طلبات صاحب المشروع أن قدم له الفكرة والمشروع المعماري الابتدائي الذي يستجيب فيه ويترجم رغباته معمارياً والذي يتحول بعد موافقة صاحب العمل إلى مستندات تنفيذية تصلح للتقدم بطلب للترخيص للبناء. هذه المستندات التنفيذية يلزم أن يقوم بإعداد كل نوعية منها مهندس نقابي متخصص فى هذه النوعية، وهذه المستندات كلها تتكامل لدى المعماري الذي يطابقها مع ما سبق أن وافق عليه صاحب العمل لتكون الفراغات المعمارية التى اتفق عليها قابلة للتنفيذ إنشائياً وميكانيكياً وكهربياً وصحياً.. ثم يتم التقدم بهذه الرسومات والمستندات والنوت الحسابية التى تؤكد سلامة المنشأ الى الجهة المنوط بها إصدار الترخيص والنّي تحيل الرسومات الإنشائية مع نوتتها الحسابية الى مجمعة التأمين العشرية لمراجعتها تمهيداً للتأمين على المنشأة ضد أخطاء التصميم ويقوم مهندسو التنظيم بمراجعة المستندات لتكون مطابقة لخطوط التنظيم والارتفاعات والناور وحقوق الارتفاق وطبقاً للائحة التنفيذية لقانون المباني

..

- وكما نرى فهناك مسؤولية مهنية لكل مهندس نقابي فيما يخصه ومسؤولية تأمينية لمجمعة التأمين فى مراجعة سلامة المنشأ ومسؤولية إدارية لمهندسي التنظيم فى مراجعة اللوائح والاشتراطات البنائية وخطوط التنظيم .

- والاقتراح الذى أعلن عنه بقيام مكاتب متكاملة فى المناطق المختلفة لمراجعة الرسومات والنّي لا أعتقد أنه مطلوب منها المراجعة الفنية الذى يترتب عليها المسؤولية ولكنها المراجعة اللازمة لتكون مجموعة الرسومات متكاملة صالحة للتنفيذ، واختيار مكاتب أو تشكيل مكاتب هندسية تراجع مهندسين فى أداء واجباتهم سيكون مجال نقاش بين المهندسين أرجو ألا تدخل وزارة الإسكان فيه خاصة فى أماكن كثيرة بعيدة عن المتابعة المباشرة لأجهزة الوزراء وأرى أن تشكل نقابة المهندسين والنقابات الفرعية لها مكاتب فنية متكاملة تراجع مجموعة المستندات الصالحة للتنفيذ للتأكد من تكاملها وقيام مهندسين نقابيين بالعمل وتحميلهم المسؤولية كل فيما يخصه ويكون دور مهندسي التنظيم مراجعة المستندات المصدق عليها من النقابة لتكون مطابقة لشروط التنظيم .. اقتراح أرجو أن ن فكر فيه تأكيداً لدور مطلوب تفعيله مهنيّاً لنقابة المهندسين.. ودائماً عمار يا مصر.